بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل الاشياء من نوره العرش والكرسي واللوح والقلم وانواع
الانبياء والاولياء جعل روحه بالارواح كما جعل ادم ابا الاشباح وحقيقته قبل طينته وكان ادم صفوة
ونور علي جبينه او وضعني الاصلاب الطيبة واوالي الارحام الطاهرة حتى اوجدني في الصلب الشريف والمغارس
المنيفة من اشرف بيت وخير قبيل معدن كل خير ومنبع كل فضيلة فاودع انوار الرسالة في غرة وخلط خلوصه بالنبوة
علوقة وبعث الى امه حاثرة في اقبال الضلالة بائنة في اودية الجهالة فلقنه هم بالموعظة الحسنة وكلماتها احذره
اليها بالتبصرة وآياتها تعرفهم بالقول الصادق والوعظ الصادع والهدى الساطع والنبأ القاطع وجاءهم
بالاسنة الحداد والسواعد الشداد حتى تزهق بنيان الشرك منقلعة عن اساسها وتضعضع اركان الكفر متقلعة
على قواعدها وهي الاوتاد التي بها يسكن الفرق استكان الفرق وصرع الشرك كمقام الطغاة والشك
حاق الاشاوة الى اهل متقلع الضلالة والشك مجرد والجهالة الاسلام على المنادة والحق ناهج الاوزاد الرشد
سبيل المشتاقين منتهى الصلوة والسلام على مفتاح كل خير ومصباح كل ظفر ومنهاج ورحمة
كل زمان وناصر شيخ كل تنفس ومحسن فاضل كل نفس ومستودع قابل كل رحمة عن محمد المصطفى المجتبى على كل ظاهر
بالصلوة عليه المحل كل فضل بالصلوة عليه المحل كل صلوة برة السلام عليه السابق بجوده اوبرته الاخر بالشفاعة
الذي روحه رابطة جميع الكلمات الازلية من عين الى عالم التشريف وقلبه واسطة نزول القرآن من ام الكتاب
الى اهل التنزيل شفاء للقلوب وجلاء للكروب كشف بعلو جوهر التمكين زبد الظنون وكل ما تمد البصائر ورد الجوارح
به يعيد الجاهلين ويرحل العالمين ومنه يعدل القاصدين والصلوة عليه وعلى من اتبع الطريقة واهاه وايده ونصره
ونجى به الشرع حدوج معاده ان سي الحق وثبت دعائمه والف على ملة الاسلام ما تهدم وشاع مسالك بسبيله الاقوام
ايده به دينه بعد ما تولت ملاته واستولت عداته وتضعضعت اركانه وتصعصعت ابراجه وانتقضت كواكبه
كتابة شدة به اندراس الاسلام وساعد هو عداه الى الكفر وابا حدوحي اورق به عود السعادات واشرق به
العبادات وتراوف ضياء الدين وتضاعف بصائر الموحدين بانت نجوة حق في نبعت القدس الذي كان اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها بسحاب الهداية وبلبلها وتحلها مواد العناية بمجلها حتى صار صلى الله عليه وسلم

بيلا ارض الفصاحة نزلا بعد ميرحلم سطايا الصابة زلا بعيدة فاخذت له العرب الجلد الفصيح وذلك لانه تمشى
الطباع واتبع من الفصاحة ام الايام وانشح باقوال الصدر الانام واتبع الحق على لسانه العربي المبين ناصره لوجه شرق
بالمبين تبين الرشد بيانه الوافي العزة والاوضاح صافي الهدى تبيانه فاغرز بزاغ نوره تحقيقه بالزبد
والثلج وانور بزاهر بدره لا يعلو نظم القيالي وفي الى القرآن له جميع يقتصر عنده نظمه ثم جعل ملة خير الملل
وقبلة اسد القبل سنة اقوم السنن وكتابه اشرف الكتب فنسخ شريعته الشرائع وصنيعته الصنائع وجعله
الاولة وبهدره الافاضة الاولة وانتشرت نبوته معداة بالحجة من حجة بالاخذ من معلة بانام مطرزة بالاعلام
على تعاقب الليالي الايام على جرم استكانت غيرانه عليه فتحوم الساعة وتنزل الرحمة يسارعون في الخيرات
ويامرون بالحسنات انا جيلهم في صدورهم موقوا بهم من نفوسهم تراهم في سني سعاية بعد اثنين وخمسين
على دين رسولهم حنفاء مخلصين لله بعد تبع ولا تحرين اصطفانا من بين الانبياء والدرجة العليا والاول والاخرى
بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم صعده الى الملاء الاعلى وغاية صعوده بالقرب الالهي كان
تحريصين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وامر جل وعلا ان يخلق الكرة تسير اليه الجود وسلم عليه في مرة السلام عليه
في سيره الغاية تحن اليه الجوع الحانة ويسل بدعاية التحاب اجنحة جميع عدد اهم سعود العنة الحالي فتعود شكرى
بالضبع الحافل الجبير كل على من اتم شريك وغير صحفي شرته كل قبيل الاداني من حكمة طيبا وتعود السواني
من دقة ويدا وتنقل في مقدار خردل من ماء فيل الصغر الطاس ثم العذب بالعذب او تبعد على حقة من طعام فيشبع
عنه نيام وقيام وتحفاة بيراة عدابة لما سار يستلقي فلته وخيلة الى غير ذلك من الايات التي اشتهرت
اوتها وظهرت اثارها واحتسابا ذوالاني فضل الاتي كانت الليالي والطلل الاماني لا ناقي على الخيبة او اتبع ملاة
ان صيبها كل حين الجريت في ميدان هذا الفن طلقا بعد طلق ولا ركبت الصرح ولا طلبت بعد طبق ولا نبت فصل
بنوة وجرات الى عدة بحيث لو اردت ان تحصيلا ديت الاناني عدة ولو جرت عمر التسبيح وما دام الثقلان الطيبين
بالغت هدى حقة خاية ولا اوتيت حق بيانه ابانة شعر فابلغت كف امه متناوة من الجراة
والذي قال الحوالي والفي المعدون في القول وحده وان صدقوا الذي في فضل فصل القلم سلاة ان تنقطع
حديدها ولا تمنع مزيدها على الالمتقين من شكاة اتوا الاعمال انوار الهداية والعرفان المتقين من تبا لعنة
واحوالهم واحوالهم الهداية والعدوان وعلى اصحابه الذين بانا بالاسلام في الاسلام وقطع قطر الانام وازالة الاوهام
بين الكلام مصطلح الجهل في مخالفة الاهل لما سابقة في قبل سنة واحسانا وذا في اسنة شريعة واسانا توفيقا
على حديه يكون لنا الى رضاك اكرم مفتى وتوفيقا على سبيل يسلك بنا اليك ارشد الطريق باحسان عمل الاوتاد
لوضع متابعة ومن تبعين في اصلاحنا اسباب سعادة ومتعدى غاية آثار هداية اجاره مناجاة في منسج جاهنا
واختياره اضافي بيان سنة على اسود حاجة بجنى وفوز مثاب وانفسنا في شرح حاجة بالتوجه واتحدا الى ظل
وحسن آب حتى نالج اره في دار كدار الخلد وجنات جنات العدن مع النبيين والصديقين والشهداء

اسماء قال بنت عميس قالت نعم يا رسول الله قال حبست كراء رسول الله مع ابنته قالت
نعم يا رسول الله ان افتاه ليلة يبني بها لابد لها من امراة تكون قريبا منها اذا حضت
لها حاجة افضت بذلك اليها قالت فدعا لي بدعاء انه لاوثق عمل عندي ثم قال لفتح
دونك اهلك ثم خرج ... عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه
فاطمة دعا بماء فتمضمض ثم صبه عليه ثم رشه في جنبيه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد
والمعوذتين ثم قال اني لم آل ان زوجتك اهل بيتي وعن علي انه تزوج فاطمة على
اربعمائة وثمانين مثقالا فاصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثيها
في الطيب في رواية انه جعل ثلثها في الطيب وثلثها في الثياب وروي عن علي بن
الحسين انه قال لما زوج فاطمة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت حمس ام ايمن
ان اتيا فاطمة بوافر وحذيا انه الكرى وحواذانا بالمعوذتين وروي عن بعض اهل التاريخ
ان تزويجها كان في شهر ربيع الاول من سنة اثنين من الهجرة وبنى بها وفيها ولدت الحسن
وفي هذه السنة قيل ولد الحسن منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث والحسين في سنة اربع وقيل
كان بين ولادة الحسن والعتيق بالحسين خمسون ليلة ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة
اربع من الهجرة وقال ابن اسحق توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين سنة و
كان مولدها وقريش تبني الكعبة فذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين
وستة اشهر واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثابتا بمكة فاقام عشرا
ثم عاشت فاطمة بعده ستة اشهر وتوفيت سنة احدى عشرة من الهجرة رضي الله عنها
اسحق حين تزوجت فاطمة كان لها قريب من تسع عشرة سنة في هذه السنة كانت سرية
عبد الله بن جحش الاسدي وقيل عمرو بن الحضرمي وذلك كان في رجب على راس سبعة
عشر من الهجرة بعثه في اثني عشر رجلا من المهاجرين كل اثنين يعتقبان بعيرا الى بطن نخلة و
امره ان يترصد بها عير قريش فوردت عليه فاتهم ابل العير فخلى عكاشة بن محصن واسمه
فاطمان العوام فقالوا اسم عامر وشكوا في ذلك اليوم هل هو من الشهر الحرام ام لا ثم قاتلوهم
فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي فقتله وشد المسلمون عليهم واستاقوا العير فاقبلوا
بالعير والمعونة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فسقط في ايديهم و
ظنهم المسلمون وقال قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه الاية وفي هذه السنة حولت القبلة الى الكعبة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي فلما هاجر به الى المدينة امر بالصلوة الخمس فصارت

الركعتان

اربعا الا في المغرب فانها ثلاث وفي العشاء اربع ركعات فلما جاء الى بني سلم الى المدينة وامر ان يصلي نحو بيت
المقدس ليلا تكذبه اليهود لان نعتته في التوراة انه صاحب قبلتين فكانت الكعبة احب القبلتين الى النبي
صلى الله عليه وسلم فامره الله تعالى ان يصلي الى الكعبة قال محمد بن حبيب الهاشمي حولت في الظهر
يوم الثلثاء للنصف من شعبان زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشر بن البراء بن معرور في
بني سلمة فعدى هو واصحابه وجاءت الظهر فصلى باصحابه في مسجد القبلتين ركعتين من الظهر الى الشام
ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة ودارت الصفوف خلفه ثم اتم
الصلوة فسمي مسجد القبلتين وقال الواقدي كان هذا يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة
عشر شهرا وعن البراء على راس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وعن السدي على راس ثمانية عشر شهرا
من مهاجره صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة كان بناء مسجد قبا روي عن ابي سعيد الخدري
قال لما صرفت القبلة الى الكعبة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا فقدم جدار المسجد الى
موضعه اليوم واسسه بيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الحجارة لبناته وكان
بانيه كل بيت ماشيا وقال من توضا واسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قبا فصلى فيه كان له اجر عمرة وكان
عمر بن الخطاب ياتيه يوم الاثنين ويوم الخميس وقال لو كان بطرف من الاطراف لضربنا اليه اكباد الابل
وقال ابو ايوب الانصاري هو المسجد الذي اسس على التقوى وقال ابي بن كعب وغيره من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة نزلت فريضة رمضان
في شعبان هذه السنة وامر بكاة الفطر على ما روي عن ابي سعيد الخدري قال نزل فرض شهر رمضان
بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر وشعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكوة الفطر وذلك قبل ان يفرض الزكوة
في الاموال وامر ان يجمع عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والانثى صاع من تمر او صاع من شعير
او صاع من زبيب او مد من بر وكان يخطب صلى الله عليه وسلم قبل الظهر يومين فامر باخراجها قبل ان
يغدوا الى المصلى في هذه السنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد فصلى بالناس صلوة
العيد وعلت بين يديه العنزة الى المصلى فصلى اليها وكانت هذه العنزة للنجاشي وهبها للزبير
بن العوام فكانت تحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه في الاعياد وفي هذه السنة ولد عبد الله
بن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد من المهاجرين بالمدينة فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد قحطوا حتى ان اليهود قد حزنتهم فلا يولد لهم وكان يكبر
سرورا بذلك قبل ان اسماء بنت ابي بكر هاجرت الى المدينة وهي حامل به وفي هذه السنة كانت
غزاة بدر في جمعة بسبعة عشر يوما من رمضان يوم الجمعة وقيل لتسعة عشر والاول اصح وبدر اسم

اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ويقول لا
تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم
وان مرضوا فلا تعودوهم ويقول صلعم من سب اصحابي فاضربوه ومن سب عايشة ونسبها الى
الفاحشة قتل لانه كافر مخالف للقرآن لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مؤمنين عاد لمثله كفر قال مؤلف الكتاب سعيد محمد بن مسعود الكازروني نور الله قلبه بنور
القرآن ووقاه عن الزلل والطغيان سباب عايشة كافر لقوله تعالى اولئك مبرؤن مما يقولون
يعني النبي صلعم وعايشة وصفوان فعلم من ذلك ان سبها كسب النبي صلعم لانه يتاذى من ذلك
واذاه معذبون باذى الله تعالى فلهذا ابراها وبراه صلعم عن ذلك وشتم رجل عايشة بالكوفة فقدم
الى موسى بن عيسى العباسي فجلده ثمانين وحلق راسه واسلمه في الحبسين وروي انه نوجه اليمين على
امراة قتيل لخصمها حلفها بالليل فقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما حلفت الا بالنهار وصوبه
بعض المتسمين بالفقه فقال استاذ الفقهاء في ذلك الزمان واما هم ذكر هذا الابنة ابي بكر فشل
هذا يوجب عليه الضرب الشديد والحبس الطويل والنفي الذي صوب قوله مواخذ باسم الفقه من
اسم الفقه لا يقبل فتواه ولا شهادته وهو مجروح يبغضه الله تعالى والله اعلم بالصواب
الفصل التاسع في ذكر عرس النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤلف الكتاب سعيد محمد بن مسعود الكازروني
اعلم يا اخي نور الله قلبي وقلبك بضاعف في هذا النبي الكريم حبي وحبك انا قصدت في هذا الكتاب
من الاخلاق الحسنة والفضايل الجيدة وخصال الكمال العديدة ما فيه متمتع والمراد وسع ومجال هذا
الكتاب في حقه صلعم محمد منقطع دون نفاده الاولاء وبحر علم ضايعه زاخر لا تكدره الدلاء ولكنا
اتينا فيه بالمعروف مما اكثر في الصحيح والمشهور من المصنفات واقتصرنا في ذلك على عين الغرض وخص
المقصد وقنعنا فيه بقليل من كل فيض من فيض وارد ثانيا ان نحن هذا الكتاب بذكر عرس النبي صلعم
فنقول وبالله التوفيق نشاء عرس النبي صلعم من ولادته او بعثته او هجرته او وفاته صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم ان ولادته صلعم كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ونبوته كان يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول وكذلك هجرته ووفاته كانتا يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول فاهل مكة يعملون
الدعوة والضيافة والنشاط ويظهرون السرور ويتزينون ويزينون ويطعمون الطعام كل سنة
في الثاني عشر من ربيع الاول توجيها احدهما لانه اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلعم بمكة وصارت
مكة اكرم بلاد الله لانها اول ارض مسها رسول الله صلعم وظهر فيها نوره ونشا بها وتربى فيها وكان
مكة اطيب تاسيسا وطيبت صلعم والوجه الثاني انه اليوم الذي انزل فيه الوحي عليه صلعم بمكة وصارت
مكة مهبط جبريل امين الله ومحل نزول كلام الله ومظهر امر الله فيها نشارت آثار النبوة وفيها ظهرت

ما يقال له في هذا العرف مولد النبي

٢

ينابيع الرسالة فاهلها يتباهون ويتفاخرون ويتنافسون بذلك ويقولون هذا يوم نزول
الوحي هذا يوم البعثة هذا يوم النبوة هذا يوم شرف الله تعالى مكة واهلها بنبوة محمد صلعم و
اهل المدينة في ذلك فريقان فطايفة يعملون الضيافة والدعوة كاهل مكة فرحا بقدومه صلعم
وانه اليوم الذي شرف الله المدينة بنزوله صلعم بها ويقولون هذا اليوم الذي اكرم الله طيبة
واهلها الى يوم القيامة بمحمد صلعم حيث جعلها دار هجرته ومقبل مناة اهل الدنيا ومحط نفال
الاولى والاقصى والفريق الثاني هم الشرفا يظهرون الحزن والبكاء ويجتمعون كاجتماع اهل
العزاء ويقولون هذا يوم مات فيه رسول الله صلعم ومع ذلك يطعمون الطعام على جهة مسكينا
ويتيما واسيرا هذا بيان سبب الوضع المرسين فكانى غيرهما من بلاد الاسلام فحدثني
من اثق به من اهل المغرب اذا جاء وقت ميلاد النبي صلعم يزينون اسواقهم ليلا ونهارا ويشعلون
الشموع والمصابيح ويجمعون ثلث ليال آخر من ثاني عشر من ربيع الاول ويقولون هذا ميلاد النبي صلعم
وهم معتادون بذلك كل سنة ولهم في ذلك دعوات وضيافات ساداتهم وعلماؤهم جميع طوايف
المسلمين على اختلاف طبقاتهم في ذلك كما قلت فيهم ٣ وفي كل دار دعوة وضيافة ٠٠
وفي كل سوق زينة ومشاعل ليلا وغير الانبياء شريفة فسئل عليا الله ما سال سايل ٠٠ وصف
شيخي رحمه الله ان المسلمين يوجبون على ذلك اطراف بلاد الاسلام كل طايفة على وجه من
الوجوه المذكورة ٠٠ كل الترى ومشايخ الصوفية يعملون الدعوة والضيافة والسماع وطايفة
اخرى يجتمعون ويختمون القرآن ويشتغلون بصنائف الطاعات ومنصور الكل عايد الى شعار
تعظيم ومعنى ذلك مسيون محسنون واذا كان يوم ولادة سلطان او امير او ذي قدر يعملون
الدعوة والضيافة ويطعمون الطعام ويقولون هذا طعام مولد فلان وهو من ابناء الدنيا ٠٠
في طاعة مولاه فما الاولى ان يفعل ذلك في ميلاد من هو سبب نجاة عباد الله من نيرانه وعذابه
والكفر واياه قوت حسن وزينة ولكنه في جيد حسنا وبحل وقد تقدم دليل ظاهر على ان تخذ
اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلعم عيدا الى يوم القيامة في باب التاسع في ذكر ولادته صلعم
فما روي عن منادي الجليل حيث قال فاتخذوا يوم هذا الذي ولد فيه عيدا الى يوم القيامة فالاولى
لمن اراد ان يقيم هذا الشعار المبارك ان يجمع اثاثي ٠٠ موضع ويجعلوه الكرسي ويبين لهم احوال يوم
الله صلعم من اول خلقه ونوره صلعم الى حين وفاته على ما ذكرته في هذا الكتاب لما في يوم واحد او في ثلاثة
ايام وان كل من سامل الرواية نحو اصحابه وجيدا ٠٠ هذا الكتاب من الربيعين وبخته في الحادي عشر
او الثاني عشر منه واذا فرغ من ذلك حمل عاقبة بالضيافة والاطعام وان اجتمعوا وعملوا السماع
خلا باس وكل ذلك دال على تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته قال مؤلف هذا الكتاب